في العام الأوّل من عمل الحكومة الرابعة عشرة

قفزة في الإنتاج وتطوير صناعة البتروكيماويات الإيرانية

الوفاق/ في العام الأول من عمل الحكومة الرابعة عشرة (الحالية)، حققت صناعة البتروكيماويات الإيرانية، بطاقة إنتاجية بلغت ٩٦,٦ مليون طن ومبيعات بلغت ٢١,٢ مليار دولار وتنفيذ مشاريع التطوير والبنية التحتية، زيادة في الإنتاج، وتنوع في الصادرات، وتحسين البنية التحتية في وقت واحد؛ سجل إنجازات يروي من استئناف المشاريع المتوقفة إلى توطين التكنولوجيا، ويحكي قصة النمو الكمي والقفزة النوعية.

الشركة الوطنية للصناعات البتروكيماوية، الذراع الرئيسي لتطوير أكبر صناعة غير نفطية في البلاد، تقدم في تقرير أدائها السنوي من شهر أغسطس/ آب ٢٠٢٤ حتى نهاية شهر يوليو/ تموز ٢٠٢٥، صورة واضحة عن القدرات والإنجازات والمشاريع الجاري تنفيذها؛ رواية تشمل من زيادة الإنتاج وتحسين الصادرات إلى تحديث البنية التحتية والارتباط العميق مع الشركات القائمة على المعرفة.

السعة والإنتاج؛ من التثبيت إلى تحطيم الأرقام القياسية

في نهاية عام ٢٠٢٤، بلغت الطاقة الاسمية لـ٧٣ مجمعًا بتروكيماويًا نشطًا ٩٦,٦ مليون طن سنويًا، وذلك بينما تولت ثلاثة مجمعات مركزية للخدمات «يوتيليتي» مسؤولية توفير الكهرباء والبخار والماء والخدمات الحيوية الأخرى في ماهشهر وعسلوية (جنوب البلاد)، وبلغ الأداء الإنتاجي في نفس العام ما يعادل ٧٥,٢ مليون طن. وفي السنة الأولى للحكومة الرابعة عشرة (من أغسطس/ آب ٢٠٢٤) إلى (يوليو/ تموز ٢٠٢٥)، بلغ إجمالي الإنتاج ٦٦,٨ مليون طن.

وبلغ صافي المبيعات المحلية خلال هذه الفترة ١٦ مليون طن بقيمة ٩,٦ مليار دولار. وفي مجال الصادرات، سُجل رقم ٢٦,٦ مليون طن من المنتجات بقيمة بلغت حوالي ١١,٦ مليار دولار. بشكل عام، حقق إجمالي صافي المبيعات المحلية والخارجية ٤٢,٦ مليون طن وحققت عائدات بقيمة ٢١,٢ مليار دولار تم ضخها في الصناعة.

وقُدّر الدخل الناتج عن صادرات البتروكيماويات في عام ٢٠٢٤ وحده بـ١٣ مليار دولار.

المشاريع المشغّلة

في العام الماضي، دخل مشروعان مهمان مرحلة الإنتاج:

- نخيل آسماري (بنتاإيريثريتول) بسعة إسمية تبلغ ٢٩ ألف طن سنويًا.
- بادجم بوليمر بسعة اسمية تبلغ ٢٩٠ ألف طن سنويًا.

تحديث البنية التحتية للموانئ

في المنطقة الاقتصادية الخاصة للطاقة في بارس الجنوبي (عسلوية)، لا تزال عمليات تجهيز أو إعادة تأهيل الأرصفة من ١ إلى ١٥ «المرحلة الأولى» والرصيفين ١٦ و١٧ «المرحلة الثانية» مستمرة. كما أن مشروع إصلاح وإعادة تأهيل الأرصفة جارٍ أيضًا في المنطقة الاقتصادية الخاصة للبتروكيماويات بماهشهر.

السعة الإسمية بلغت ٩٦/٦ مليون طن، والأداء الإنتاجي السنوي وصل إلى ٧٥/٢ مليون طن، والصادرات بقيمة ١٣ مليار دولار، والمبيعات الصافية تجاوزت ٢١ مليار دولار

ربط الصناعة بالشركات القائمة على المعرفة

أصبحت وثيقة توطين المحفزات المستهلكة منصة للتعاون بين الشركة الوطنية للصناعات البتروكيماوية والشركات القائمة على المعرفة ومنتجي البيروكسايد. حاليًا، هناك ٢١ شركة محلية تنتج المحفزات والممتصات والمواد الكيميائية؛ وبالإضافة إلى تزويد السوق المحلية، تقوم بالتصدير إلى الدول المتوافقة مع إيران أيضًا. وهناك خمسة مشاريع في المرحلة المخبرية جارية حاليًا مع المراكز الجامعية ومعاهد البحوث. كما تم توقيع مذكرتي تفاهم مع معهد داليان للكيمياء الفيزيائية التابع لأكاديمية العلوم الصينية وشركة KSC الصينية في مجالات عملية PDH والتعاون التكنولوجي.

١٢ إجراءً رئيسياً منذ بداية الحكومة

منذ شهر أغسطس/ آب ٢٠٢٤، قامت الشركة الوطنية للصناعات البتروكيماوية بتنفيذ أو بدء قائمة من الإجراءات الكبرى، منها:

- مراقبة تنفيذ أحكام الخطة السابعة للتنمية.
- الكشف عن وثيقة الذكاء الاصطناعي «١٤ محورًا وأكثر من ٣٠ مشروعًا».
- دراسات التخطيط الإقليمي للاستثمار المستهدف.
- تهيئة الأرضية لمشروع إدارة استهلاك الغاز الطبيعي في المباني.
- مذكرة تفاهم لإنشاء مصفاة تكرير بطاقة ١٥٠ ألف برميل لتوفير التغذية السائلة.
- بدء الدراسات المستقبلية لدور صناعة البتروكيماويات الإيرانية.
- دراسات التخطيط الاستراتيجي.
- إكمال دراسات سلسلة القيمة لتعزيز مرونة قطاعات المصب.
- مراجعة تراخيص المشاريع قليلة العائد أو المتوقفة.
- تفعيل المشاريع المتوقفة بما فيها ابن سينا، وغلستان، وفرسا شيمي، وفاتح كيميا، وسروش للطاقة المستدامة، ولورش.
- طرح ٢٦ مشروعًا ذا أولوية لمؤسسات التمويل المحلية والأجنبية، بما فيها خط الائتمان الصيني، وصندوق التنمية الوطني، والبنوك العاملة، والبنك المركزي، ومركز تبادل العملة والذهب.
- إصلاح عملية إصدار وتجديد تراخيص الموافقة المبدئية وفقًا للقانون عبر البوابة الوطنية للتراخيص.

مشاريع البنى التحتية الجاري تنفيذها

هناك خمسة مشاريع بنى تحتية كبرى قيد التنفيذ بتقدم ملحوظ:

- تجهيز/ إعادة تأهيل الأرصفة من ١ إلى ١٥ «المرحلة الأولى» في عسلوية بنسبة تقدم بلغت ٧٢٪، مما يؤخر تاريخ التشغيل إلى نهاية عام ٢٠٢٦.
- تجهيز الرصيفين ١٦ و١٧ «المرحلة الثانية» في عسلوية بنسبة تقدم بلغت ١٦٪، ومن المتوقع أن يتم تشغيلهما في عام ٢٠٢٧-٢٠٢٨ وفقًا لهذا المعدل.
- إعادة تأهيل الرصيف P1 في ماهشهر بنسبة تقدم بلغت ١١٪، ويمكن تقدير تاريخ تشغيله بنهاية عام ٢٠٢٦.
- العمليات التنفيذية لبناء قناة التحكم في الفيضانات والتخلص منها في عسلوية بلغت نسبة الإنجاز الفعلية ٥٢٪، ومن المتوقع أن تدخل حيز التشغيل بنهاية ٢٠٢٦ وفقًا لهذا المعدل.
- مشروع GTPP في إسلام آباد غرب «وحدة الميثانول والتحويل إلى البروبيلين» بلغت نسبة الإنجاز الحالية ٣٩٪، وسيتم تشغيله بنهاية عام ٢٠٢٨.

المشاريع الجاهزة للتشغيل

هناك أيضًا خمسة مشاريع جاهزة للافتتاح الرسمي، تشمل:

- المرحلة الأولى من جمع غازات الشعلة في «بيدبلند».
- آباداناللبتروكيميائيات «الميثانول».
- كيميا البتروكيميائية، صنايع دالاهو «البولي ستايرين».
- كيميا البتروكيميائية، صنايع بتروانتخاب أصفهان «البولي ستايرين».
- مصفاة دهلران البتروكيميائية NGL-٣١٠٠ «جمع غازات الشعلة لتغذية البتروكيميائيات».

ويمثل سجل إنجازات السنة الأولى للحكومة الرابعة عشرة في صناعة البتروكيماويات مزيجًا من تثبيت الإنتاج، وتطوير الصادرات، وتحسين البنية التحتية، وتعزيز التعمق في الارتباط مع القطاع القائم على المعرفة.

والسعة الاسمية بلغت ٩٦,٦ مليون طن، والأداء الإنتاجي السنوي وصل إلى ٧٥,٢ مليون طن، والصادرات بقيمة ١٣ مليار دولار، والمبيعات الصافية تجاوزت ٢١ مليار دولار، مما لا يزال يحوّل هذا القطاع إلى أحد أهم مصادر العملة الصعبة في البلاد. تنفيذ المشاريع الكبرى في عسلوية وماهشهر، وتوطين تكنولوجيا المحفزات، وبدء المشاريع المتوقفة، يظهر أن الشركة الوطنية للصناعات البتروكيماوية، بالإضافة إلى استغلال القدرات الحالية، لديها أيضًا نظرة استراتيجية للمستقبل وسلسلة القيمة. الإجراءات الـ١٢ الرئيسية، من الكشف عن وثيقة الذكاء الاصطناعي إلى إصلاح عملية إصدار التراخيص، وفرت إطارًا عمليًا لزيادة الإنتاجية وجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية. مع اكتمال المشاريع التحتية والمشاريع الجاهزة للتشغيل، من المتوقع أن تنمو كل من القدرة الإنتاجية والجودة التحتية للصناعة بشكل مستدام في السنوات القادمة.

باختصار، يُظهر سجل السنة الأولى للحكومة الرابعة عشرة في صناعة البتروكيماويات أن هذا المجال لم يحطم الأرقام القياسية من حيث السعة والإنتاج فحسب، بل إنه من خلال إحياء المشاريع المتوقفة، وتطوير البنية التحتية للتصدير، وتوطين التقنيات الرئيسية، وجذب التمويل الدولي، يسير نحو الاستدامة والقدرة على الصمود على المدى الطويل. يمكن أن يؤدي استمرار هذا النهج، إلى جانب زيادة إيرادات العملة الصعبة، إلى جعل سلسلة القيمة الصناعية أكثر مقاومة لتقلبات السوق العالمية.

تقرير: ٦٥٪ من الأراضي الزراعية في إيران مخصصة لزراعة القمح

أظهرت أحدث إحصاءات المسح العام الزراعي أن ٦٥٪ من الأراضي الزراعية في إيران خصصت لزراعة القمح، تليها الشعير بنسبة ١٢ في المئة، ثم الأرز بنسبة ٤ في المئة.

وأفادت بيانات الإحصاء الزراعي في البلاد، أن ١٢,٨ مليون هكتار من أراضي البلاد دخلت في دورة الزراعة والبستنة، استحوذ القمح منها على الحصة الأكبر. أما المنتجات الأخرى، فجاءت البرسيم بنسبة ٣ في المئة، والذرة العلفية والحبوب العلفية بنسبة ٣ في المئة، والحمص بنسبة ٢ في المئة، فيما خصص لكل من البطاطس والكانولا وبنجر السكر نحو ١ في المئة من إجمالي المساحات المزروعة. كما أن ٨ في المئة من الأراضي الزراعية استخدمت لزراعة محاصيل سنوية متنوعة أخرى.

وأشارت النتائج الجديدة إلى أن المساحات المزروعة بالشعير انخفضت بنسبة ٢٢ في المئة مقارنة بالفترة نفسها قبل عشرة أعوام، في حين ارتفعت مساحة زراعة القمح بنسبة ٢٩ في المئة.

وخلال عام ٢٠٢٤، بلغت مساحة زراعة الشعير في إيران ١,٦ مليون هكتار، بينما وصلت مساحة زراعة القمح إلى ٨,٤ مليون هكتار، وهو ما يعكس تحولاً تدريجياً من زراعة الشعير إلى القمح.

لتقديم الخدمات للشركات الروسية والإيرانية

ثاني أكبر بنك روسي بصدد إنشاء فرع له في طهران

أعلنت عضوة مجلس إدارة بنك VTB، ثاني أكبر بنك في روسيا وله مكتب تمثيلي في طهران، أن البنك المركزي الإيراني أصدر موافقة مبدئية على افتتاح فرع لهذا البنك الروسي في طهران. ونقل المكتب الصحفي لبنك VTB، في خبر أرسل يوم الجمعة إلى مكتب وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا» في موسكو، عن أولغا باشا قولها: «لقد أكملنا المراحل الأولية في عملية إنشاء فرع لهذا البنك الروسي في طهران، وسنواصل الخطوات التالية».

وأضافت: «نقوم حاليًا بإجراء الاتصالات اللازمة، وتشكيل سلسلة من التفاعلات، ودراسة جميع الجوانب القانونية المتعلقة بتشغيل فرع بنك VTB في إيران».

ورفضت عضوة مجلس إدارة بنك VTB الإدلاء بأي توقعات حول مستقبل فرع البنك في إيران؛ لكنها قالت في الوقت نفسه: «نرى آفاقًا واعدة».

وأشارت إلى أن «فرع بنك VTB في إيران من المفترض أن يقدم خدمات للشركات الروسية والإيرانية في التبادل التجاري في المرحلة الأولى من نشاطه».

وأضافت باشا: «من المفترض أن يوفر الفرع أيضًا الضمان المالي للتجارة والصادرات، وآليات التسوية، بما في ذلك التسويات العابرة للحدود بالعملات الوطنية».

وافتتح بنك VTB، ثاني أكبر بنك في روسيا، مكتبه التمثيلي في إيران منذ عامين ونصف.

وكانت أولغا باشا، قد قالت في وقت سابق، ردًا على سؤال لمراسل وكالة «إرنا» حول آفاق تحويل مكتب تمثيل البنك إلى فرع: «نعتبر هذا المكتب التمثيلي بوابة لدخول السوق الإيرانية. وفي الوقت الحالي، يلبي هذا النموذج من النشاط احتياجات عملائنا وشركائنا بالكامل».

وأضافت: «ندرس السوق، ونقيم إمكانيات مختلفة لإجراء التبادلات المالية بالعملات الوطنية لإجراء المعاملات الخارجية بين الشركات الروسية والإيرانية باستخدام البنية التحتية للمكتب الرئيسي للبنك».

إستئناف الرحلات الجوية بين باكو وطهران

أعلن سفير جمهورية أذربيجان لدى إيران أن رحلات باكو-طهران-باكو الجوية التابعة لشركة طيران «آزال» استؤنفت أمس السبت. وكتب علي علي زاده، أمس السبت، في رسالة على حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «إكس»: «بعد انقطاع دام عدة سنوات، وبأمر من رئيس جمهورية أذربيجان، تم تسيير أول رحلة مباشرة لشركة طيران أذربيجان على خط باكو-تبريز-باكو، وسيتم تسيير هذه الرحلات مرتين أسبوعيًا في البداية».

وأضاف: «استأنفت شركة طيران آزال رحلاتها على خط باكو-طهران-باكو أمس السبت».

وأعلنت الخطوط الجوية الوطنية لجمهورية أذربيجان «آزال»، في وقت سابق، أنها ستستأنف رحلاتها المنتظمة على خط باكو-طهران وبالعكس اعتبارًا من ١ سبتمبر ٢٠٢٥.

وأشار البيان إلى أنه سيتم تشغيل الرحلات على خط باكو-طهران والعكس أربع مرات أسبوعيًا أيام السبت والإثنين والخميس والجمعة، وذكر: «لتوسيع شبكة خطوطها، ستبدأ الشركة أيضًا رحلات مباشرة على خط باكو-تبريز الجديد والعكس اعتبارًا من ٣ سبتمبر ٢٠٢٥». وأضاف البيان: «سيتم تشغيل الرحلات على خط باكو-تبريز والعكس مرتين أسبوعيًا يومي الأحد والأربعاء».